دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تطبيق النماذج الرياضية في تخطيط التجارة الخارجية في العراق: نماذج للتقدير ونموذج التقدير الأمثل 1974 - 1986
المؤلف الرئيسي:	مصطفى، عيسى أمين
مؤلفين آخرين:	الفلوجي، محمد جواد كاظم(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1988
موقع:	بغداد
الصفحات:	1 - 136
رقم MD:	573369
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة المستنصرية
الكلية:	كلية الادارة والاقتصاد
الدولة:	العراق
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	النماذج الرياضية، التجارة الخارجية، تخطيط التجارة الخارجية، الإحصاء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/573369

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تطبيق النماذج الرياضية في تخطيط التجارة الخارجية في العراق

نماذج للتقدير ونموذج التقدير الأمثل

١٩٧٤ - ١٩٨٦

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في
الجامعة المستنصرية كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
علوم في الاحصاء من قبل

عيسى أمين مصطفى

باشراف الدكتور محمد جواد كاظم الفلوجي

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

اشهد بان اعداد هذه الرسالة جرى تحت اشرافي في الجامعة المستنصرية و هي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير علوم في الاحصاء .

التوقيع

المشرف : الدكتور محمد جواد

كاظم الفلوجي ٨٠٧٨٦

التاريخ : ١٩٨٨/١٠/٨٣

بناءا على التوصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : الدكتور

محمد عبد العال النعيمي

رئيس لجنة الدراسات العليا

في قسم الاحصاء .

التاريخ : ١٩٨٨/١٠/٢٢

نشهد باننا اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بانها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير علوم في الاحصاء بتقدير جيد جدا .

التوقيع :

الاسم : الدكتور محمد عبد المال النعيمي

التاريخ : ١٩٨٨/١١/١٢

رئيس اللجنة

التوقيع :

الاسم : الدكتور اموري هادي كاظم

التاريخ : ١٩٨٨/١١/١٢

عضوا

التوقيع :

الاسم : الدكتور محمد جواد كاظم الفلوجي

التاريخ : ١٩٨٨/١١/١٢

المشرف

صادق مجلس كلية الادارة والاقتصاد على قرار لجنة المناقشة

الدكتور مثنى طه الحموري

عميد كلية الادارة والاقتصاد

اشهد بان الرسالة الموسومة بـ (تطبيق النماذج الرياضية في تخطيط التجارة الخارجية في العراق نماذج للتقدير ونموذج التقدير الامثل) قد جرت مراجعتها اللغوية تحت اشرافي بحيث أصبحت باسلوب علمي سليم من الاخطاء اللغوية ولاجله وقعت .

التوقيع

الاسم : الدكتور يحيى علوان حسون

المدرس في قسم اللغة العربية ،الجامعة المستنصرية

كلية التربية

التاريخ ١٧/ ١٠ / ١٩٨٨

اشهد بان الرسالة الموسومة بـ (تطبيق النماذج الرياضية في تخطيط التجارة الخارجية في العراق نماذج للتقدير ونموذج التقدير الامثل) قد جرت مراجعتها من ناحية السلامة الفكرية تحت اشرافي ولاجله وقعت .

التوقيع

الاسم الدكتور موئيد صالح عبد القادر

رئيس فرع الثقافة القومية والاشتراكية

كلية الادارة والاقتصاد

الجامعة المستنصرية

التاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

سورة التوبة آية ١٠٥

الاهداء

الى الوطن الذي نزفت دماً دفاعاً عنه

الى والدي ووالدتي ..... براً واحساناً

الى زوجتي ..... صباً ووفاءً

الى اولادي علي وعذراء واحمد

الى ..... اخوتي واخواتي

اهدي هذا الجهد المتواضع

عيسى

محتويـــــات الاطروحـــة

الموضـــــوع	الصـفحة
الاهـــــداء	
شـكر و تقديـــر	
محتويـات الاطروحـة	
قائمـــة الجـداول	
قائمـــة الاشـكال	
المقدمـــــة	
الفصـل الاول ـ التجارة الخارجية مفهومها و دورها في الاقتصاد	1-14
1.1ـ مفهوم التجـارة الخارجـية	1
1.2ـ دور التجارة الخارجية في اقتصاديات البلدان النامية	4
1.3ـ اهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي	9
الفصـل الثاني ـ الهيكل السلعي لتجارة العراق الخـارجية	5-31
2.1 ـ مقدمـــــة	15
2.2 ـ الهيكل السلعي للصـادرات	16
2.3 ـ الهيكل السلعي للاسـتيرادات	24
الفصـل الثالث ـ الاساليب الرياضية لتخطيط التجارة الخارجية	32-75
3.1ـ مقدمـــــة	32
3.2 ـ اسـلوب الانحـدار	33
3.3 ـ اسـلوب الموازيـن السلعية	51
3.4 ـ اسـلوب المسـتخدم ـ المنتج	54

الموضـــوع	الصفحـة
3.5 ـ اسلوب البرمجة الخطية	63
3.6 ـ الدراسات السابقة	70
الفصل الرابع ـ دوال الاستيرادات و الصادرات	76-125
4.1 ـ مقدمة	76
4.2 ـ دوال الاستيرادات	77
4.3 ـ دوال الصادرات	100
الفصل الخامس ـ الاستنتاجات و التوصيات	126-131
5.1 ـ مقدمة	126
5.2 ـ الاستنتاجات	126
5.3 ـ التوصيات	130
المصادر	132-136

قائمة الجداول

××××××××××××××××

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	نسبة الصادرات و الاستيرادات و مجمل التجارة الخارجية الى الدخل القومي في عدد من الاقطار النامية .	7
2	الاهمية النسبية لقيمة الاستيرادات و الصادرات (النفطية و غير النفطية) الى الدخل القومي	11
3	الميزان التجاري العراقي	14
4	الصادرات العراقية حسب الفئات الاقتصادية	23
5	الاستيرادات العراقية حسب الفئات الاقتصادية	31
6	نماذج استيرادات الاغذية و المشروبات (مواد اولية)	79
7	نماذج استيرادات الاغذية و المشروبات (مواد مصنعة) .	80
8	نماذج استيراد متطلبات الانتاج (اغذية و مشروبات) .	85
9	نماذج استيراد متطلبات الانتاج (مواد اولية و شبه مصنعة)	87
10	نماذج استيراد متطلبات الانتاج (مواد مصنعة)	89
11	نماذج استيرادات السلع الراسمالية (مكائن و معدات و ثوابت) .	92
12	نماذج استيرادات السلع الراسمالية (معدات نقل) .	94

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
13	نماذج استيراد السلع الاستهلاكية المعمرة (المتسيئة) .	97
14	نماذج استيراد السلع الاستهلاكية غير المعمرة (غير المتينة)	99
15	نماذج الصادرات للسلع الاستهلاكية المعمرة (المتينة)	102
16	نماذج الصادرات للسلع الاستهلاكية غير المعمرة (غير المتينة)	103
17	نماذج الصادرات لمتطلبات الانتاج ـ مواد اولية و سلع وسيطة)	106
18	نماذج الصادرات لمتطلبات الانتاج (مواد شبه مصنعة) .	108
19	نماذج الصادرات لمتطلبات الانتاج (مواد مصنعة)	110
20	نماذج صادرات السلع الرأسمالية .	113
21	نماذج صادرات الاغذية و المشروبات (مواد اولية) .	117
22	نماذج صادرات الاغذية و المشروبات (مواد شبه مصنعة) .	119
23	نماذج صادرات الاغذية و المشروبات(مواد مصنعة) .	121
24	وصف المتغيرات الوهمية .	122-125

قائمة الاشكال

xxxxxxxxxxxxxx

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
1	اجمالي الصادرات غير النفطية	19
2	الصادرات العراقية حسب الفئات الاقتصادية	22
3	اجمالي الاستيرادات	27
4	الاستيرادات العراقية حسب الفئات الاقتصادية	30
5	استيراد الاغذية و المشروبات (مواد اولية)	79
6	استيراد الاغذية و المشروبات (مواد مصنعة)	78
7	استيراد متطلبات الانتاج (اغذية و مشروبات)	84
8	استيراد متطلبات الانتاج (مواد شبه مصنعة)	86
9	استيراد متطلبات الانتاج (مواد مصنعة)	88
10	استيراد السلع الرأسمالية (معدات و مكائن و ثوابت)	91
11	استيراد السلع الرأسمالية (معدات نقل)	93
12	استيراد السلع الاستهلاكية (المتينة)	96
13	استيراد السلع الاستهلاكية (غير المتينة)	98
14	صادرات السلع الاستهلاكية (المتينة)	101
15	صادرات السلع الاستهلاكية (غير المتينة)	101
16	صادرات متطلبات الانتاج (مواد اولية)	105
17	صادرات متطلبات الانتاج (مواد شبه مصنعة)	107
18	صادرات متطلبات الانتاج (مواد مصنعة)	109
19	صادرات السلع الرأسمالية	112
20	صادرات الاغذية و المشروبات (مواد اولية)	116
21	صادرات الاغذية و المشروبات(شبه مصنعة)	118
22	صادرات الاغذية و المشروبات (مواد مصنعة)	120

شـــكر و تقديـــــر

××××××××××××××

اقـدم شـــكري و تقديـري و عميـق اعتـزازي الى اسـتاذي الفاضـل الدكتـور محمـد جـواد كاظـم الفلوجـي للجهـــد الجهيـد الـذي بذلـه معـي ، ولمـا ابـداه من توجيهات و ملاحظـات قيمـة طـوال فتـرة الاعـداد لرسـالتي هذه. كمـا لا يسـعني الا ان اتقـدم بالشـكر و التقديـر لكافـة اسـاتذتي الافاضـل وعلـى راسـهم الدكتـور فاضـل محسـن الربيعـي ، و الدكتـور محمـد عبـد العـال النعيمـي ، و الدكتـور خـليفة حـمود جـبر ، و الدكتـورة هنـاء محمـد امـين ، لمـا ابـدوه لـي من مسـاعدة خلال فترة دراسـتي التمهيديـة .

و لايمكننـي ان اغفـل عمـا تقـدم لـي من عـون و تسهيلات من قبـل العامليـن في مكتبـة كليـة الادارة و الاقتصـــاد و المكتبـة المركزيـة في الجامعـة المستنصرية فلهـم منـــي جـزيل الشـكر .

و ختامـا اتقـدم بامتنانـي لزمـلاء الدراسـة في دورة الماجستير الثانيـة ، ولكـل من اعاننـي في اخـراج الرسـالة بصـيغتها النهائية هـذه ، و اشـكر منتسـبي " مكتـب سـوزان للطباعة " على توخي الدقة في الطباعة و اظهار الرسالة بمظهر انيق .

(الباحثة)

مقدمـــــــــة

تهـدف هـذه الرسـالة بشـكل خـاص عـرض عـدد من الاسـاليب الرياضية التـي يمكـن اسـتخدامها في تخطيـط التجـارة الخارجـية و تحـديد الاسلوب الامثـل الـذى يتناسـب و واقـع البيانـات العراقيـة ، مسـتخدمين ذلـك الاسـلوب لاعـداد دراسـة احصـائية مفصـلة عن واقـع التجـارة الخارجيـة في العـراق خـلال الفتـرة من عـام ١٩٧٤ و لغايـة عـام ١٩٨٦ لتكون اسـاسا في التخطيـط الشـامل لهـذا القطـاع الحـيوى الهـام للسـنوات المقبلة .

قسـمت موضـوعات هـذه الدراسـة على الفصـول الخمسـة التاليـة :ـ

الفصـل الاول ـ ويتضـمن مفهـوم التجـارة الخارجـية و دورهـا في الاقتصـاد .

كمـا تنـاول الفصـل السـمات الرئيسـة للتجـارة الخارجيـة في البلـدان النامية بشـكل عـام و العـراق بشـكل خاص.

الفصـل الثاني ـ تنـاول هـيكل التجـارة الخارجيـة في العـراق .

الفصـل الثالث:ـ تنـاول اهـم الاسـاليب الرياضـية التـي يمكـن اسـتخدامها فـي تخطيـط التجـارة الخارجـية و اختيـار الاسـلوب الملائم و طبيعـة البيانـات العراقيـة و الـذى جـرى اعتمـاده في هـذه الدراسـة .

اسـتعراضـا لاهـم الدراسـات و البحـوث التي اجـريـت مسـبقا في هـذا المجـال تناولـه هذا الفصل ايضا .

الفصـل الرابع ـ تضـمن الجـانب التطبيقـي حـيث عنـي بالتحـديد الاحصائي للمتغيـرات الاقتصـادية على ضـوء البيانـات التي تم جمعها عن الاسـتيرادات و الصـادرات .

الفصـل الخامس ـ شـمل اهم الاستنتاجات و التوصيات التي توصل اليها الباحث.

الفصل الاول : المقدمة

==========

التجارة الخارجية مفهومها و دورها في الاقتصاد .

I-I مفهوم التجارة الخارجية :

التجارة الخارجية هي احدى المتغيرات الرئيسة للنشاط الاقتصادى و التي تتفاعل مع باقي المتغيرات الرئيسة الاخرى من انتاج و استثمار و دخل و استهلاك بحيث يسفر هذا التفاعل عن تحديد اتجاهات النشاط الاقتصادى و معدلات نموه في ضوء الاستراتيجية العامة للدولة (١) .

فالتجارة الخارجية تلعب دورا مهما في موازنة العرض و الطلب عن طريق تصريف فوائض السلع القليلة العدد و استيراد مجموعة متنوعة من السلع يعاني البلد من نقص فيها .

و هي قديمة في ظهورها قدم البشرية و الحضارات ، فقد عرفت منذ حضارات وادى الرافدين و الفينيقيين و الفراعنة ، و اسباب ظهورها (٢) وجود فائض في انتاج بعض السلع و العجز عن انتاج كافة السلع التي يحتاجها الفرد او المجتمع .

فعلى الرغم من وجود فائض في بعض السلع الا ان هناك قسم من السلع لا يمكن انتاجها بسبب عدم وجود الخبرة الكافية لدى الفرد او ان انتاجها يحتاج الى ظروف بيئية معينة الامر الذى يستحيل معه انتاج كافة السلع .

١ـ فاروق احمد يونس ـ تخطيط التجارة الخارجية وزارة التجارة ١٩٨٥ ص
٢ـ عبد المجيد رشيد محمد التكريتي ـ دراسات في سياسات التجارة الخارجية الجمعة المستنصرية ١٩٨٢ ص(٥ـ١٤) .

كذلك التوزيع الجغرافي غير المنتظم للموارد كوجود وفرة لقسم من المعادن في مناطق و انعدامها او شحتها في مناطق اخرى . لقد بقيت التجارة الخارجية محدودة من ناحية عدد السلع المتبادلة من جهة و اقتصارها على مناطق معينة من العالم من جهة اخرى . الا انه منذ خمسة قرون مضت شهدت التجارة الخارجية قفزة من حيث الكمية و النوعية للسلع المتبادلة بين بلدان العالم و يعود ذلك الى عدة اسباب(١) اهمها اكتشاف العالم الجديد و بروز سلع و معادن و ثروات طبيعية لم تكن تعرف من قبل و التي اصبح بالامكان تصديرها او مبادلتها مع بلدان اخرى في العالم .

و السبب الثاني هو ظهور الدولة الحديثة و سيادتها على مقاطعات القطر الواحد و اقاليم الوطن الواحد مما ادى الى الغاء القيود المفروضة و الضرائب على انتقال السلع من مقاطعة و اقليم لآخر . ان بروز الدولة الحديثة مكنها من اصدار القوانين و التعليمات الخاصة بالملاحة و النقل و انشاء الاساطيل الخاصة بشحن السلع .

هناك سبب ثالث هو ظهور الثورة العلمية التي ادت الى بروز سلع لم يكن يعرفها الانسان من قبل كما انها ادت الى توفير وسائل للنقل و المواصلات جعلت اجزاء العالم متقاربة فيما بينها بعد ان كانت متباعدة الامر الذي ادى الى الاطلاع على انماط الاستهلاك الشائعة في المجتمعات المختلفة و ظهور

---

١ ــ د . سعيد النجار ــ التجارة الدولية ــ دار النهضة العربية ــ القاهرة ١٩٦٤ ص(٨ ــ ١٣)

ظاهرة التقليد و بالتالي زيادة متطلبات الحياة الاخرى .

اما السبب الرابع فهو ارتفاع و انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي في بلدان العالم ، فارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي في البلدان المتقدمة ادى الى زيادة الانتاج و توفير الفائض الذي يؤدي الى زيادة حجم التجارة الخارجية ، و ان انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي في كثير من البلدان النامية ادى الى عجز هذه البلدان عن توفير ما تحتاجه من السلع الامر الذي يستلزم استيرادها من الخارج و بالتالي اتساع نطاق التجارة .

و تتميز التجارة الخارجية بعدة خصائص من اهمها انها تقوم بين عدة دول و ان حركة انتقال السلع بين هذه الدول امر يكتنفه الكثير من العقبات نظرا لتعدد القيود الكمركية و الادارية و النقدية و تتميز التجارة الخارجية ايضا بتقييد حركة انتقال عناصر الانتاج مما يؤدي الى الاختلاف في مستوى الاجور ، مكافاءات رأس المال و تكاليف الانتاج ومن ثم اختلاف اقيام السلع بين دولة و اخرى .

ان اختلاف الوحدات النقدية يؤثر على حركة رأس المال وعرقلة انتقاله من دولة الى اخرى بسبب تغير اسعار الصرف .

و من الصفات الاخرى للتجارة الخارجية هو عدم خضوع الدول الى نظام قانوني و اداري واحد و هذا بدوره يؤثر على قيام المشاريع الاقتصادية او عدم انشائها بسبب اختلاف تكاليف الانتاج من بلد لاخر باختلاف الاجور و تحديد الضرائب رغم تساويهما بالامكانات المادية و البشرية .

2-1 دور التجارة الخارجية في البلدان النامية (١)

تلعب التجارة الخارجية دورا خاصا و استثنائيا في اقتصاديات البلدان النامية و ينعكس هذا الدور الهام على عدد من المجالات يمكن اختصار اهمها بما يلي :-

اولا : ((تحقيق التحولات الهيكلية للاقتصاد القومي))

ان اغلب البلدان النامية تبداء في التنمية من وضع معين لم تتكامل فيه السوق المحلية في حين انها مرتبطة سلفا بنوع من التكامل الخارجي من السوق العالمية ، و قد ترتب على هذا التكامل و ما تبعه من تخصص البلدان النامية في انتاج المواد الاولية للتصدير اختلال هياكل اقتصاديات هذه البلدان و لذلك تسعى هذه الدول الى استخدام استراتيجية تعويض الاستيرادات و استراتيجية تنمية الصادرات . و يظهر اثر التجارة الخارجية في التغيير الهيكلي المصاحب للتنمية الاقتصادية بما تعكسه من تغيير في توزيع الموارد و ذلك بانتاج و تصدير السلع التي تستطيع الدولة انتاجها باقل كلفة نسبية ممكنة و كذلك دور نشاط التجارة الخارجية في النهوض بفنون الانتاج و اساليبه من الطبيعة التنافسية التي تسود سوق التجارة الدولية ففي هذه السوق يشتد الاهتمام بجودة المنتوجات بغية الحصول على مركز افضل في السوق الدولية .

١- د . تقي عبد سالم - تخطيط التجارة الخارجية مع اشارة خاصة الى تخطيط تجارة العراق الخارجية ١٩٧٩ . رسالة دكتوراه جامعة بغداد .

ثانيا : ((تكوين رأس المال))

ان مصادر تكوين رأس المال هي الادخارات المحلية مضافا اليها حصيلة نشاط التجارة الخارجية فزيادة السلع الرأسمالية تتأتى من طريقتين هي توجيه الاستثمارات الى ميدان صناعة السلع الانتاجية الاساسية كانتاج الحديد و الصلب و الالات و غير ذلك او الحصول على تلك السلع من خلال نشاط التجارة الخارجية حيث يتم استيرادها .

و نظرا لتخلف الدول النامية و اختلال هيكلها الانتاجي فانها لا تستطيع سد حاجة السوق المحلية من الكثير من السلع ومنها الاستثمارية عن طريق الانتاج المحلي و لهذا فان معدل تكوين رأس المال في هذه الدول يتوقف على مدى قدرتها على استيراد السلع المذكورة التي تتوقف بالضرورة على زيادة حصيلتها من الصادرات .

ثالثا : ((تحقيق النمو المتوازن))

تساعد التجارة الخارجية البلدان النامية على خلق الظروف التي تخفف من قدرة الصعاب التي تعترض نمط النمو المتوازن للاقتصاد القومي بمعدلات نمو متناسبة ومترابطة اذ ان النمو البطيء لقطاعات معينة يسبب في ابطاء معدلات النمو لقطاعات اخرى .

و حيث ان هذه البلدان تعاني من تفكك في القطاعات الاقتصادية و ضعف التشابك فيما بينها ، اضافة الى ارتكاز قاعدة الانتاج

فيهـا علـى عـدد قليـل من الفروع الانتاجـية، لذلـك فـان التجارة الخارجـية عن طريـق تصـدير الفائـض المتـاح للتصدير و اسـتيراد مـا يحتاجـه الاقتصـاد القومـي من الخـارج تسـاعد البلدان النامية على تهيئـة الظـروف المواتيـة لتصـحيح الاخـتلال الناشيء عـن نمـط النمـو غـير المتـوازن و بالتالـي يمكـن تجنـب الاختناقـات التـي تعـوق عمليـة التنميـة و هـذا ممـا يجعـل قطـاع التجارة الخارجـية يتميـز بطبيعة خـاصة في مواجهـة باقي قطاعـات الاقتصـاد القومـي الاخـرى اذ الكثيـر من القطاعـات المختلفـة تجـد الحلـول لمشـاكلها في قطـاع التجـارة الخارجية الامـر الـذى يؤكـد حـقيقة مهمـة تتمثـل في ان اختيـار اسـتراتيجيـة معينـة للتنميـة يتأثـر اسـاسا بالموقـف في هـذا القطـاع .

و يتضـح من الجـدول رقـم (I) اهميـة التجـارة الخارجيـة فـي اقتصـاديات بعـض الـدول .

جدول رقم (١)

نسبة الصادرات و الاستيرادات ومجمل التجارة الخارجية الى الدخل القومي في عدد من الاقطار للفترة من ١٩٨٠ – ١٩٨٢

البلد	التجارة الخارجية ٪ الدخل القومي	الصادرات ٪ الدخل القومي	الاستيرادات ٪ الدخل القومي
الاردن	٩٨,٧	١٨,٧	٨٠,٠
العراق	٦٤,٠٣	٣٧,١٣	٢٦,٩
موريتانيا	٨٦,١	٣٩,١	٤٧,٠
ليبيا	٧٤	٥١,٥	٢٢,٥
كوبا	٨٤,٧	٣٨,٣	٤٦,٤
شيلي	٣٥,٥	١٦,٠	١٩,٥
زامبيا	٦٠,٢	٣٢,١	٢٨,١
النيجر	٤٣,٦	٢٠,٣	٢٣,٣
سري لانكا	٦٦,٩	٢٣,٧	٤٣,٢
الباكستان	٢٦,٢	٨,٥	١٧,٧
الهند	١٣,٧	٥,٠	٨,٧
البرازيل	١٦,٢	٧,٨	٨,٤
المانيا الاتحادية	٤٨,٨	٢٥,٣	٢٣,٥

المصدر – باسم عبد الرسول كاظم – واقع الصادرات العراقية غير النفطية و مشاكلها ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦.

ان تحديد نماذج النمو الاقتصادي من طريق ما تولده الصادرات من مصدر هام لتمويل الاستيرادات اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية يتطلب ادخال التجارة الخارجية كمتغير رئيسي مؤثر في نماذج النمو الاقتصادي ذلك من شأنه ان يضيف لعملية التخطيط في هذا القطاع من اهمية بالغة بهدف الوصول الى معدلات النمو المخطط لها في تلك البلدان.

يلاحظ من جدول رقم (I) ان نسبة الاستيرادات اعلى من نسبة الصادرات الى الدخل القومي في معظم البلدان النامية ، اى ارتفاع معدلات الانفاق من الدخل القومي في الاسواق الخارجية و انخفاض معدلات الصادرات نتيجة لتدهور الانتاج المحلي كماً و نوعاً و تزايد الطلب المحلي و الاستهلاكي و الانتاجي من السلع المستوردة.

الا ان هناك بعض الاقطار النامية تتميز بنسبة الصادرات اعلى من نسبة الاستيرادات الى الدخل القومي و هي عموماً الاقطار المنتجة و المصدرة للمواد الاولية و المواد الخام كالاقطار النفطية مثل ليبيا او المصدرة للنحاس كزامبيا.

و لايعتبر ارتفاعا و انخفاض نسبة التجارة الخارجية الى الدخل القومي بحد ذاته معيارا للتطور او التخلف (١) اذ ان هناك دولا صناعية متطورة ترتفع فيها هذه النسبة مثل المانيا الاتحادية ، كما توجد دول نامية تنخفض فيها هذه النسبة

---

١ ــ أ ــ اجتاتي زاكس ــ التجارة الخارجية و التنمية الاقتصادية ــ ترجمة محمد صبحي القاهرة دار المعارف بمصر ــ ١٩٦٩ ص ٧١

ب ــ دكتور تقي عبد سالم مصدر سابق ص ٣ ــ ٢

و لكن بصفة عامة يمكن القول بان هنالك ترابطا وثيقا ما بين السوق و بين نسبة التجارة الخارجية الى الد خل القومي ، فالاقطار التي تحضى باسواق محلية واسعة و بسبب سعة المساحة و ارتفاع حجم السكان و ارتفاع متوسط دخل الفرد ، تنخفض فيها نسبة التجارة الخارجية الى الدخل القومي كما هو الحال في الهند و البرازيل .

اما الاقطار التي تحضى باسواق ضعيفة نسبيا فترتفع فيها نسبة التجارة الخارجية الى الدخل القومي كما هو الحال في اقطار الخليج العربي .

1.3 اهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي :

يمارس قطاع التجارة الخارجية في الاقتصاد العراقي دورا حيويا في تصحيح الاختلالات الناشئة عن عملية التنمية غير المتوازنة و تجنبه حدة الاختناقات و الصعوبات التي يعترض تنفيذها نظرا لضيق قاعدة النشاط الانتاجي السلعي و تزايد احتياجاتها من مختلف السلع الانتاجية و الوسيطة و الاستهلاكية المستوردة . فهو القطاع المسؤول عن تحقيق التوازن و التناسب بين النشاط الانتاجي و النشاط الاستيرادي و ذلك عن طريق توفير السلع الرأسمالية و الوسيطة و المواد الاولية المستوردة من الاسواق الخارجية و اللازمة لتشغيل الطاقات الانتاجية القائمة و لتوسيع و بناء الطاقات الانتاجية الجديدة .

٣٨٨٧٦٨

و هـو المسـؤول عـن تحقيق التـوازن بيـن النشـاط الانتاجـي و النشـاط التصـديري ، ذلك عن طريـق تصـدير فائـض الانتـاج السـلعي عن حـاجة الاسـتهلاك المحلـي الى الاسـواق الخارجية و هـو المسـؤول كذلك عـن تحقيـق التـوازن و الانسـجام بيـن العـرض السـلعي و الطلـب من خـلال تحقيـق التـوازن بيـن النشـاط الانتاجـي و الاسـتيرادي و التصـديري من جهة و النشاط الاسـتهلاكي من جهـة اخـرى . (١)

يعتبـر الاقتصـاد العراقي مثـلا واضـحا للاقتصـاديات التي ترتفع فيهـا نسـبة التجـارة الخارجية الى الدخـل القومـي فلقد بلغت مسـاهمتها في الدخـل القومي (٦٥٪) خـلال الفتـرة ١٩٧٤ و لغايـة ١٩٨٦ كمـا يتضـح ذلك في الجـدول رقـم (2) .

ان هـذه النسـبة المرتفعـة تعكـس المسـاهمة الايجابية للتجـارة الخارجـية في الدخـل القومـي و الناجمـة عن اعتبـار الصادرات المـورد المهـم للاقتصـاد الوطنـي و من ثـم الدخـل القومـي .

امـا الاسـتيرادات فـان اهميتهـا تـبرز في توفيـر متطلبـات التنميـة من مختلـف انـواع السـلع و بمـا يؤمـن تحقيـق التنمية السـريعة ، و يتضـح من الجـدول رقـم (2) مـدى ارتفـاع نسـبة قيمـة التجـارة الخارجيـة الى الدخـل القومي خـلال

١ــ حسـن علي ــ القطاع التجاري و افاق التطبيق الاشتراكي ــ منشورات الثورة ،بغـداد ١٩٧٧ ص٧ .